بن اسوس ماسح بن عبيد بن حاذر بن ثمود بن عابر بن سام بن نوح عليه
السلام ارسل الي عاد الثانية وهي ثمود وعاش مايتين وثمانين سنة وكان بينه
وبين هود ماية سنة كما بين عاد الاولي والثانية اهـ من شرح كفاية المريد
بزيادة وذكر في الكوكبي عن البحر ان هودا وصالحا دفنا بمكة بين الركن والمقام
اهـ و المعظم [illegible] صمة له ادريس معطوف علي محمد بحذف حرف العطف
كما مر قال في منح المنان لفظه سرياني وقيل عربي مشتق من الدراسة لكثرة
درسه الصحف اهـ وهو ابن شيث ابن ادم وهو جد نوح ولد في حياة ادم قبل
موته بماية سنة وبعث بعد موته بمايتي سنة وعاش بعد نبوته ماية وخمسين
سنة وكان بينه وبين نوح الف سنة وسمي ادريسا لكثرة درسه الكتب
وذلك لان الله شرفه بالنبوة وانزل عليه ثلاثين صحيفة وكان خياطا
وهو اول من خط بالقلم واول من خاط الثياب واول من لبس المخيط
وكانوا قبله يلبسون الجلود وهو اول من اتخذ السلاح وقاتل الكفار واول
من نظر في علم النجوم والحساب وكان يرفع الله له من العبادة مثل
ما يرفع لاهل الارض في زمانه فتعجبت منه الملايكة واشتاق اليه ملك
الموت فاستاذن ربه في زيارته فاذن له فاتاه في صورة بني ادم وكان ادريس
يصوم الدهر فلما كان وقت افطاره دعاه الي طعامه فابي ان ياكل معه
ففعل ذلك ثلاث ليال فانكره ادريس وقال له في الليلة الثالثة اني
اريد ان اعلم من انت قال انا ملك الموت استاذنت ربي ان اصحبك فقال
لي اليك حاجة قال وما هي قال تقبض روحي فاوحي الله اليه ان اقبض روحه فقبضها
وردها الله اليه في ساعة فقال له ملك الموت ما الفايدة في سوالك قبض
الروح قال لاذوق كرب الموت وغمته فاكون له اشد استعدادا ثم قال له ادريس
ان لي اليك حاجة قال وما هي قال ترفعني الي السما لانظر اليها والي الجنة
والنار فاذن الله له ان رفعه فرفعه فلما قرب من النار قال لي حاجة
قال وما تريد قال تسال مالكا حتي يفتح ابوابها فاردها ففعل ثم قال كما
اريتني النار فارني الجنة فذهب به الي الجنة فاستفتح ففتح ابوابها فادخله
الجنة ثم قال له ملك الموت اخرج لتعود الي مقرك فتعلق بشجرة وقال لا اخرج
منها فبعث الله ملكا حكم بينهما فقال له الملك ما لك لا تخرج قال لان الله

تعالي

تعالي قال كل نفس ذايقة الموت وقد ذقته وقال وان منكم الا واردها وقد
وردتها وقال وما هم منها بمخرجين ولست اخرج فاوحي الله الي ملك الموت
باذني دخل الجنة وباذني لا يخرج منها فهو حي هناك اهـ خطيب وقال
القرطبي قال السدي انه نام ذات يوم فاشتدت عليه الشمس وحرها وهو
منها في كرب فقال اللهم خفف عن ملك الشمس فانه يمارس نارا حامية
فاصبح ملك الشمس وقد نصب له كرسي من نور عنده سبعون الف ملك عن يمينه
ومثلها عن يساره يخدمونه ويقولون تحت امره فقال ملك الشمس يارب
من اين لي هذا قال له دعا لك رجل من بني ادم يقال له ادريس وسالني ان
اخفف عنك حملها وحرها فاجبته قال يارب فاجمع بيني وبينه واجعل بيني
وبينه خلة فاذن له حتي اتي ادريس وكان ادريس يساله فكان مما ساله
ان قال له اني اخبرت انك اكرم [illegible] الملايكة وامكنهم عند ملك الموت
فاشفع لي اليه ليوخر اجلي فازداد شكرا وعبادة فقال له الملك لا يوخر الله
نفسا اذا جا اجلها وانا مكلمه فرفعه الي السما ووضعه عند مطلع الشمس
ثم اتا ملك [illegible] الموت وقال له لي اليك حاجة صديق لي من بني ادم
تشفع بي اليك لتوخر اجله فقال ملك الموت ليس ذلك الي ولكن ان احببت
اعلمته متي يموت فيقدم لنفسه قال نعم فنظر في ديوانه فقال انك كلمتني
في انسان لا اراه يموت الان قال وكيف ذلك قال لا اجده يموت الا عند مطلع
الشمس قال اني اتيتك وتركته هناك قال انطلق فلا اراك تجده الا وقد
مات فوالله ما بقي من اجل ادريس شي فرفع الملك فوجده ميتا اهـ وقال
القرطبي قول ادريس وما هم منها بمخرجين يجوز ان يكون الله اعلم بها ثم نزل
القران بها ام واختلف في انه حي في السما ام ميت فقال قوم هو ميت وقال
قوم حي وقالوا اربعة من الانبيا في الاحيا اثنان في الارض وهما الخضر والياس
واثنان في السما وهما ادريس وعيسي قال وهب ابن منبه فادريس تارة
يرفع الي الجنة وتارة يعبد الله مع الملايكة في السما الرابعة اهـ قال في فتح
القدير انظر وادريس ملك النبوة كان ملكا وحكيما ونبيا ويزعم
المنجمون انه هرمس الاكبر ولحكما اليونانيين كان يدعوهم الي الله عز وجل
فلما رفعه الله تعالي اختلفوا بعده واحدثوا البدعات في زمن نوح ونزل

Copyright © King Saud University 1957